

آفاق ومعوقات قيام المجتمع المدني في السعودية

قراءة في مسودة نظام

الهيئة الوطنية للجمعيات والمؤسسات الأهلية

جعفر محمد الشايب

مؤتمر دعم المجتمع المدني في المنطقة العربية
بيروت ٥-٣ يوليو ٢٠٠٦م

ملخص العرض

- نبذة تاريخية عن النشاط الاهلي
- نظرة على واقع النشاط الاهلي
- مستقبل النشاط الاهلي (العوائق والمحفزات)
- مسودة نظام الجمعيات الاهلية
 - ابرز بنود النظام
 - ملاحظات حول النظام

نبذة تاريخية عن النشاط الاهلي (١)

- انبتق العمل الاهلي من طبيعة ثقافة المجتمع الدينية، وتشكل بانماط مختلفة ابرزها جمعيات خيرية اهلية تهتم بالفقراء والمحتاجين
- وجدت تشكيلات مهنية واجتماعية بسيطة في مختلف المناطق كشيوخ الصاغة، تجار اللؤلؤ، رؤساء الطوافة ...
- تشكلت خلال الخمسينات والستينات تجمعات واتحادات عمالية في مناطق النفط للمطالبة بحقوقهم
- وجدت اتحادات ورابطات طلاب في بعض الجامعات حتى منتصف السبعينات

نبذة تاريخية عن النشاط الاهلي (٢)

- بدأ تنظيم النشاطات الخيرية والاجتماعية الاهلية في منتصف الستينات عبر ترسيمها وتسجيلها (تأسست الوزارة عام ١٩٦٠م)
- ايقاف عمل الاتحادات الطلابية والعمالية والمهنية
- تركيز العمل الاهلي على الانشطة الثقافية والاجتماعية ذات الخلفية الدينية
- ربط جميع الانشطة الطلابية والشبابية بجهات رسمية وبصورة مركزية وادارة بيروقراطية

واقع النشاط الاهلي (١)

■ الانشطة المرتبطة بالجهات الرسمية:

- جمعيات ومؤسسات خيرية: تعليم وتدريب، أنشطة ثقافية، اسكان خيري، رعاية صحية، مساعدات متنوعة، دعم السجناء
- جمعيات تعاونية: ١٦١ جمعية زراعية واستهلاكية وتسويقية
- لجان تنمية اجتماعية: برامج اجتماعية وثقافية متنوعة
- جمعيات نسائية: تثقيف وتأهيل، توجيه أسري
- أندية ثقافية وأدبية: برامج ثقافية محدودة
- أندية رياضية: أنشطة شبابية مختلفة
- لجان عمالية: تشكأت حديثا في المؤسسات الكبيرة

دورها: فاعليتها محدودة، وضعف في الاستقطاب الجماهيري، معتمدة على ميزانية الدولة

واقع النشاط الاهلي (٢)

■ الانشطة الأهلية:

- جمعيات النفع العام: توظيف العاطلين، مكافحة الامراض، قضايا البيئة
- مؤسسات اجتماعية: تيسير الزواج، التوجيه الاسري، رعاية السجناء
- أنشطة ثقافية: منتديات ثقافية وحوارية، مؤتمرات فكرية،
- برامج دينية: أنشطة دينية متنوعة
- جمعيات حقوقية: هيئات مهنية (الصحفيين، الكتاب، المحامين ...)، حقوق الانسان
- دورها: استجابة اجتماعية كبيرة، تمويل أهلي مستمر، شبه مستقلة،

واقع النشاط الاهلي (٣)

■ تقييم وضع النشاط الاهلي:

- عدد المؤسسات الاهلية القائمة محدود جدا مقارنة بما هو موجود في بلدان أخرى (لا يزيد عن ٤٠٠ جمعية معظمها خيرية)
- عدم وجود منظمات مهتمة بقضايا الحريات العامة (السياسية، الاعلامية، قضايا المرأة، التعذيب، العمال الاجانب ...)
- وجود قيود تنظيمية وقانونية معيقة لتسجيل وتفعيل المنظمات الاهلية
- اعتماد معظم المؤسسات على دعم الدولة، مما يضعف استقلاليتها
- تركز العمل الاهلي في الجانب الديني وضعف البعد المدني فيه

مستقبل النشاط الاهلي (العوائق والمحفزات)

- توجد توجهات عامة للمشاركة في أنشطة أهلية متعددة شريطة أن تكون مستقلة عن الأجهزة الرسمية وقريبة من اهتمامات الناس
- الجمعيات المهنية هي الأكثر استمرارية وانتظاما

مستقبل النشاط الاهلي (العوائق والمحفزات)

المحفزات:

صياغة نظام واضح وسهل

افساح المجال في مختلف المجالات
تسهيل اجراءات التسجيل

التثقيف الاجتماعي والتأهيل

العوائق:

القانونية:

عدم وجود نظام واضح

الرسمية:

محدودية المجالات
اجراءات تسجيل معقدة

الاجتماعية:

عضوية أسماء غير فاعلة
ضعف الوعي بالجانب المدني

مسودة نظام الجمعيات الاهلية (١)

- نظام الهيئة الوطنية للجمعيات والمؤسسات الاهلية
- يتألف من ٤٣ مادة لهدف تنظيم العمل الاهلي وتطويره
- صنف الجمعيات الى: جمعية أهلية، جمعية علمية، جمعية مهنية، مؤسسة أهلية
- ادارة الهيئة (١٧ شخص): رئيسها ولي العهد، نائبه من القطاع الاهلي، ٤ وزراء، ١ من القطاع الخاص، ٥ من القطاع الاهلي، ٥ اكاديمين
- ينشأ الصندوق الوطني لدعم الجمعيات الاهلية تابع للهيئة (مصدره ميزانية الدولة، الزكاة والاقاف، استثمار ...)

مسودة نظام الجمعيات الاهلية (٢)

■ دور ومهام الهيئة:

- الموافقة على تسجيل الجمعيات او عدمه
- الموافقة على افتتاح فروع جديدة
- الرقابة على الحسابات المالية ومنع أي دعم خارجي
- ابلاغ الهيئة عن اسماء المرشحين لانتخاب مجلس الادارة
- تزويد الهيئة بتقارير عن كل اجتماعات الجمعية
- للهيئة حل الجمعية اذا خالفت الانظمة العامة

مسودة نظام الجمعيات الاهلية (٣)

■ الجوانب الايجابية في النظام:

- اغاء الجمعية من الرسوم الجمركية للادوات المستوردة
- امكانية ادارة الجمعيات لبعض الاجهزة والمشاريع الحكومية
- تقديم بعض الاعانات المالية المقررة نظاما للجمعيات
- امكانية الحصول على الهبات والوصايا والاقواف وليس التبرعات

مسودة نظام الجمعيات الاهلية (٤)

■ نقاط الضعف في النظام:

- تعقيد اجراءات التسجيل: طول مدة الاشعار، القرار بيد الهيئة)
- المبالغة في الرقابة: ماليا واداريا على الجمعيات
- التدخل في تفاصيل العمل: للهيئة وقف تنفيذ أي قرار يصدر عن الجمعية اذا كان مخالفا للانظمة
- تقييد العلاقة مع الخارج: منع المشاركة في أي مؤتمر او اجتماع في الخارج، او العمل مع أي جمعية في الخارج الا بإذن مسبق من الهيئة
- الانتقائية في النظام: لا تنطبق احكام هذا النظام على المؤسسات الخيرية الخاصة المنشأة بموجب اوامر ملكية
- صلاحيات واسعة للهيئة: حل الجمعية والتدخل فيها دون امر قضائي
- عقوبة المخالفة: تحديد العقوبة بحل الجمعية فقط دون أي خيارات اخرى

شكرا لمتابعتكم ومشاركتكم

مؤتمر دعم المجتمع المدني في المنطقة العربية